

العنوان:	القيم الجمالية والوظيفية للأثاث الشعبي بمنطقة النوبة والاستفادة منها في تصميم أثاث معاصر
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	خليل، ثروت متولي
المجلد/العدد:	مج 20, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	أبريل
الصفحات:	31 - 45
رقم MD:	70205
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الأثاث ، الفنون التطبيقية، مصر، النوبة، التراث الشعبي، التصميم الداخلي، تصميم الأثاث، الأصالة، المعاصرة، القيم الجمالية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/70205

”القيم الجمالية والوظيفية للأثاث الشعبي بمنطقة النوبة والاستفادة منها في تصميم أثاث معاصر”

The Aesthetic And Functional Of Populer Furniture At Nubian Area And The Benefit From it In Modern Frniture Design

د. / ثروت متولى خليل

الأستاذ المساعد بقسم التصميم الداخلى

كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

مقدمة :

للبيئة ومناخها والخامات المتوفرة بها دور أساس فى تصميم الأثاث البيئى أو الأثاث الشعبى فى أى مكان، فقد تشكل نتيجة للعوامل الاقتصادية، والعوامل البيئية والاجتماعية والثقافية المتوفرة بالمكان، فنمذ بدأ الخليقة والإنسان شاغله الأساس هو محاولة التكيف مع البيئة الصالحة لمعاشه فيحاول ان يستفيد بما فيها من مميزات وخامات ويتلافى ما فيها من عيوب، والأثاث الشعبى والفن الشعبى عامة غنى بالقيم الوظيفية والجمالية والبيئية لأنه فن الشعب وأدبه الذى لم يتعلمه من الكتب، ولم يسعى إليه الفنان الشعبى قاصداً ولكن جاء بالفطره لذلك تجده صادقاً معبراً عما بداخله، فالأثاث البيئى هو وليد البيئة، والتصميم البيئى فى الأثاث لا يعنى فقط التوافق بين المنتج ومحيطه البيئى ولكن يعنى أيضاً التوافق والانسجام العضوى بين عناصر المنتج مع بعضها أى بين العناصر المكونة لقطعة الأثاث مع بعضها البعض.

لذلك تميز الأثاث الشعبي بمنطقة النوبة عن غيره من أنواع الأثاث الآخر رغم بساطته، فقد نشأ من أبسط خامات البيئة الطبيعية مثل جريد النخيل وأشجاره وخشب السنط، وطين التربة، واستطاع الفنان الشعبي أن يستغل الخامات المتوفرة في البيئة ويوظفها حسب طبيعة وامكانيات كل خامة، كما برزت العناصر الزخرفية في بعض قطع الأثاث بمنطقة النوبة نتيجة إيجابية الإنسان وتفاعله مع الطبيعة وجهوده في إيجاد مستلزماته واحتياجاته فعبّر عنها في صورة رموز تلخص فكر الإنسان النوبي وعقيدته في التغلب على قسوة الطبيعة أو لحمايته من شرور أعدائه.

وعلى مصمم الأثاث أن يستفيد بما في الأثاث الشعبي من قيم وظيفية وقيم فنية وجمالية ويوظفها في تصميم الأثاث المعاصر.

مشكلة البحث:

- 1- عدم وجود طابع بيئي وقومى مميز للأثاث المعاصر في مصر.
- 2- عدم الاستفادة من القيم الجمالية والوظيفية في الأثاث الشعبي بمنطقة النوبة في تصميم أثاث معاصر.
- 3- عدم قيام الأثاث الشعبي المتداول حالياً (إن وجد) على أسس علمية صحيحة.

هدف البحث:

- 1- الاستفادة من القيم الجمالية والوظيفية للأثاث الشعبي بمنطقة النوبة في تصميم أثاث معاصر.
- 2- تصميم أثاث بيئي وقومى معاصر على الأسس والقواعد العلمية الصحيحة في تصميم الأثاث.
- 3- إيجاد طابع بيئي مميز للأثاث المعاصر في مصر.
- 4- توضيح دور مصمم الأثاث في تصميم الأثاث البيئي.

منهج البحث:

أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل الأثاث الشعبي القديم.

أولاً: القيم الجمالية والوظيفية في الأثاث النوبي:

تميز الأثاث النوبي عن غيره من أنواع الأثاث الآخر لأنه صنع من أبسط خامات البيئة الطبيعية المتوفرة بالمكان، كما توفرت فيه القيم الجمالية والفنية والوظيفية، فأستطاع الفنان الشعبي أن يستغل الخامات المتوفرة في البيئة ويوظفها حسب طبيعة وامكانيات كل خامة وسنرى ذلك في الآتى:

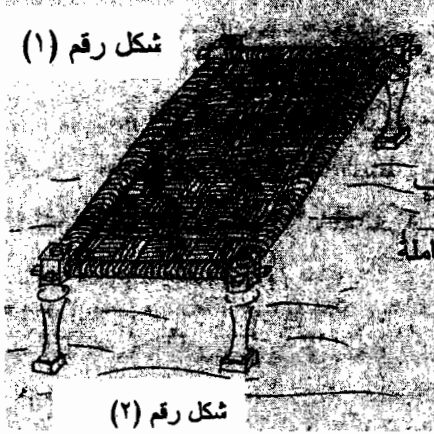
1- سرير النوبة الشهير بالنعقريب أو (الانقرية):

يعتبر من أشهر الأثاث النوبي المنتشر في بلاد النوبة، وقد وجد في كل مناطق النوبة، ويتسع لنوم فرد واحد فقط^(١)، وأبعاده ٢ متر × ٢ متر وارتفاعه ٤٥سم، وأحياناً يخصص لنوم طفلين وفي هذه الحالة تكون أبعاده ١٥٠ × ٢٠٠سم.

(١) جودت عبد الحميد (الفنون التشكيلية الشعبية للنوبة القديمة) - مجلة الفنون الشعبية، العدد ١٦، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٧٣.



شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (٣)



وأول ما ظهر العنقريب كان يصنع من فروع الأشجار، وكانت تثبت جوانب السرير في أربع أفرع أسطوانية بارتفاع ٤٠ سم تقوم بدور الأرجل، وكانت تثبت جوانب السرير بالأرجل عن طريق الربط بالحبال أو جلد الحيوان، أما ملة السرير فكانت قديمًا تصنع من خوص النخيل، شكل رقم (١) وهو يوضح أو صورة ظهر عليها سرير النوبة (العنقريب)^(١).

ثم تطور بعد ذلك وأصبح يصنع من جزوع السنط، وكذلك أرجل السرير ولكنها بدأت تهذب في شكل مخروطي، وقد تثبت جوانب السرير بالأرجل بطريقة النقر واللسان في هذه المرحلة المتطورة، أما ملة السرير فأصبحت تصنع من الحبال المجدولة من ليف النخيل ولكن بطريقة الشبكية كما هو موضح بالشكل رقم (٢)^(٢).

وهو يبين ثانی مراحل تطور سرير العنقريب أما الشكل رقم (٣) فهو

يبين آخر مراحل تطور سرير العنقريب، وأصبح يصنع الآن من جزوع السنط بعد تهذيبها واستخدم السنط في عمل الرؤوس الجانبية والأمامية للسرير، وكذلك في عمل الأرجل المخروطية وقد تطور خرط الأرجل كما هو واضح بالشكل رقم (٤) أما ملة السرير فأصبحت تصنع من جريد النخيل المتراسة بجوار بعضها، وتربط مع بعضها بجلد الماعز أو بالسلك أحيانًا، ويفرز لملة السرير في الرؤوس الجانبية فقط لتثبيتها، كما استخدم أيضًا النقر واللسان العادي في تثبيت الأرجل بالرؤوس الأمامية والجانبية.

شكل رقم (٤)

S.F.Nadel, "The NUBA" an Anthtopological study of the Hill tribes in kordofan, (١)

Oxford university press, London, New york, Toronto, 1947, P. 115.

Georg Gorster, "Nubian, Goldland an Nil", Priented Switzerland, 1964, P. 201. (٢)

أ- القيمة الجمالية في سرير النوبة:

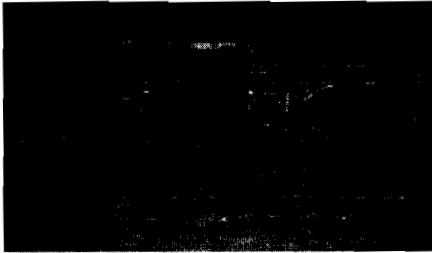
من القيم الجمالية في سرير النوبة (العنقريب) أنه صنع من الخامات البيئية الطبيعية مثل استخدام أشجار السنط في عملة وكذلك استخدام ليف النخيل المجدول وجريد النخيل بعد تقليمه في عمل ملة السرير، وتتمثل أيضًا القيم الجمالية في انسجام ألوان هذه الخامات الطبيعية مع بعضها البعض، وأنسجام شكل ولون السرير ككل مع المكان المحيط به.

ب- القيم الوظيفية:

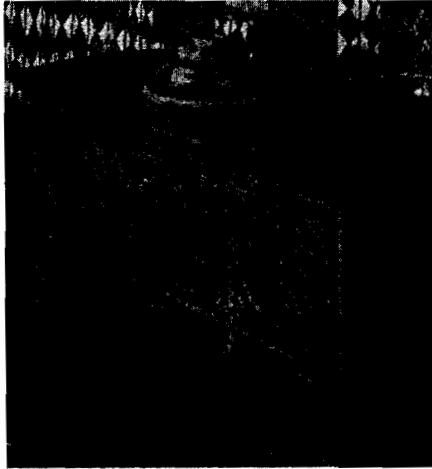
أما القيم الوظيفية فتكمن في وظيفة السرير كقطعة أثاث تستخدم في النوم بالإضافة إلى وظيفة الخامات المصنوع منها السرير، فخشب السنط من الأخشاب الصلبة وكناحية وظيفية يلائم مناخ المنطقة لأنه من خامات البيئة الطبيعية، واختلاف درجات الحرارة لا تؤثر عليه كخامة من حيث التمدد والانكماش، وعمل أرجل السرير بشكل مخروط ومصقول بارتفاع ٤٥سم يساعد على منع تسلق الحشرات الزاحفة عليه (العقارب) لأنها تكثر في المنطقة أما ليف النخيل فقد تم توظيفه بعدجده في عمل ملة السرير وكذلك جريد النخيل تم توظيفه بعد تقليمه وترتيبه وصفه معًا بطريقة منتظمة ثم ربطه بجلد الماعز أو الغنم، واستخدامه كمله للسرير تتحمل الضغط عليها كما أنها مسامية تساعد على التهوية أثناء الاستخدام.

٢- صندوق السحارة:

يطلق عليه باللغة النوبية (صندوق جيبلا) ويقدمه العريس لعروسه يوم زفافه وبه بعض الهدايا من ملابس وروائح وحلى، ويستخدم لحفظ الملابس والمقتنيات ويحل محل الدولاب في غرف النوم بالبيت النوبى وحجم هذا الصندوق يختلف من صندوق لآخر، والحجم الشائع منه بالمقاسات التالية: ١٠٠سم طول × ٥٠سم عرض وإرتفاع ٦٠سم، ويصنع هذا الصندوق من الخشب وله غطاء خشبى يتحرك بواسطة مفصلات مثبتة في الغطاء وفي الصندوق، كما يحزم الغطاء بحزامين معدنيين من الحديد ينتهيا بقفل مثبت في نهاية الحزام الحديدي بحيث يمكن قفل الصندوق منهما، والصندوق مقسم من الداخل إلى عدة تقسيمات تناسب المقتنيات من الملابس والروائح والحلى والشكل رقم (٥، ٦) يوضح مثال للسحارات المنتشرة في النوبة^(٤).



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٦)

أ- القيمة الجمالية في صندوق السحارة:

تتمثل القيمة الجمالية في صندوق السحارة في نسب الصندوق كحجم بالإضافة إلى التقسيمات الهندسية كمساحات مقسمة لواجهة الصندوق وتشمل المربعات والمستطيلات والدوائر، كما تمثل القيم الجمالية في الزخارف والوحدات الهندسية الموجودة داخل هذه المساحات والتي قوامها الدائرة والمستطيل والمعين.

وتتمثل القيمة الجمالية كذلك في الألوان المستخدمة في تلوين واجهة الصندوق وجوانبه وانسجام هذه الألوان مع بعضها البعض ومع لون الصندوق، وانسجام الصندوق ككل بألوانه مع خلفية المكان الموجود به، شكل رقم (٧).

ب- القيمة الوظيفية:

تتمثل القيمة الوظيفية في وظيفة الصندوق كمكان لحفظ المقتنيات (الملابس - الروائح - الحلوى)، وكقطعة أثاث تحل محل الدولاب في غرفة النوم، كما تتمثل القيمة الوظيفية في التقسيمات الداخلية للصندوق حيث قسم من الداخل إلى أجزاء بأحجام مناسبة لنوعية المقتنيات (جزء خاص لحفظ الملابس، جزء لحفظ العطور، جزء لحفظ الحلوى).

٣- المصطبة (المقاعد الطينية):

وتعتبر من أشهر وأهم قطع الأثاث الموجودة في بيوت النوبة ويطلق عليها النوبيون اسم (سورو)، وهي عبارة عن مقاعد طولية مبنية بالطين أو بالطوب اللبن المغطى بطبقة من الطين

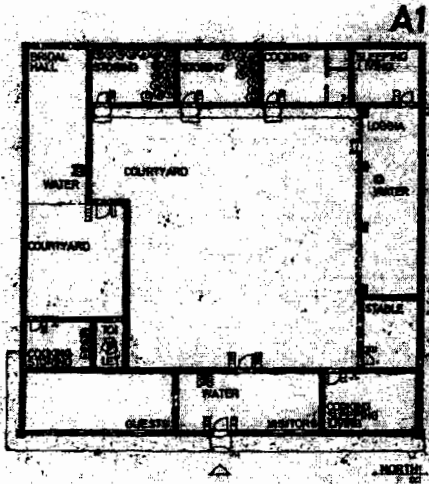
شكل رقم (٨)



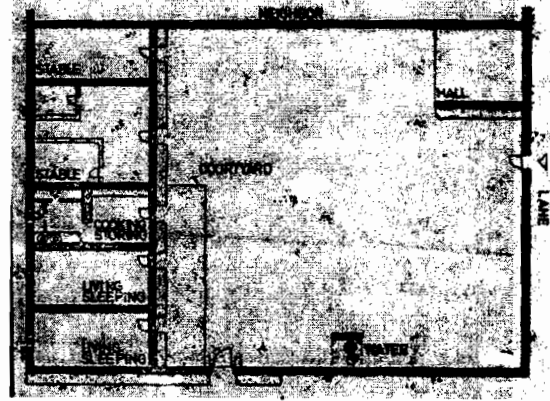
شكل رقم (٩)

(٤) ثروت متولى خليل، "التصميم الداخلي في المجتمع النوبى الجديد بما

يتفق مع البيئة" - رسالة دكتوراه بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ١٩٩٠، ص ٨٠.



(شكل رقم ١١)



(شكل رقم ١٠)

وتوجد بأحجام مختلفة، ولكن في الغالب عرضها من ٦٠ - ١٠٠ سم وإرتفاعها من ٤٠ - ٥٠ سم أما أطوالها فمختلفة، وتوجد المصطبة دائماً إما خارج المسكن على جانبي المدخل شكل رقم (٨) وربما يدل ذلك على كرم أهل المسكن أو توجد داخله في فناء المسكن شكل رقم (٩) أو في صالته استقبال النوار، وتستخدم كمقاعد وأحياناً تغطي بالحصير أو الكليم وتستخدم كأسرة للنوم^(٥)، والشكل رقم (١٠، ١١) يوضحاً أماكن توزيع المصاطب في مساكن النوبة الشمالية والجنوبية في المساطب الأفقية^(٦).

أ- القيمة الجمالية للمصطبة:

تتمثل القيمة الجمالية للمصطبة في الخامة التي بنيت بها، فقد بنيت بطين التربة وكأنها بنيت مع المسكن ذاته فهي امتداد للأرض وقد ربطت بين الأرض والمسكن ونلاحظ ذلك في الشكل السابق رقم (٨)، فلونها هو نفس لون الأرض ولون حوائط المسكن (لون طين التربة) والقيمة الجمالية هنا تكمن في انسجام الألوان وتوحيدها معاً في ذلك اللون المميز، كما تتمثل القيمة الجمالية بها في إمكانية تطويع هذه الخامة وتشكيلها طبقاً للتصميم المعماري.

ب- القيمة الوظيفية:

القيمة الوظيفية للمصطبة تتمثل في كونها مقاعد طولية تستخدم للجلوس في صالة استقبال الزوار أو في مدخل المسكن أو في فناء المسكن كما تستخدم أحياناً كأسرة للنوم، فتختلف مقاساتها وأبعادها في العرض والارتفاع طبقاً للوظيفة التي تؤديها سواء للجلوس أو النوم.

(٥) المرجع السابق - ص ٨٤

(٦) Robert A.Fernea, "Nubians in Egypt", Peaceful people, University of Texas press, (٦) Austian and London, 1972 P. 52, 58.

٤- الأرائك الخشبية:

تعتبر الأرائك الخشبية من قطع الأثاث التي أدخلت حديثاً على بيوت النوبة وتوثت بها حجرة المنذرة (حجرة الضيوف) وكانت تصنع من خشب السنط أو خشب الموسيقى وأبعادها كالتالى الطول = ٢متر، العرض من ٦٠ - ٧٠سم، ارتفاع القاعدة ٥٠سم، إرتفاع الظهر ٩٠سم، ولها مخادع جانبية خشبية، وكانت تغطى بالحصير أو الأكلمة الشعبية كما توضع بعض المساند للظهر^(٧)، والقيمة الجمالية فيها أنها من الاخشاب الطبيعية كما أن تصميمها يلائم البيئة أما القيمة الوظيفية فتتمثل فى وظيفتها كأريكة تستخدم لجلوس ثلاثة. أو أربع أفراد عليها.

٥- طاولة الطعام:

أو سفرة الطعام فى البيت النوبى عبارة عن حصير (برش) شكل رقم (١٢) يفرش على الأرض

شكل رقم (١٢)



شكل رقم (١٢)

ثم توضع عليه الأطباق الخوص (تاكدى) التى تحمل الطعام وهى موجود بنفس الشكل السابق رقم (٧) كما أن الشكل رقم (١٣) يوضح هذه الاطباق وطريقة عملها ويجلس أهل الدار أو الضيوف على الحصير لتناول طعامهم، والقيمة الجمالية هنا فى البساطة المتبعة فى طريقة تناول الطعام كما تتمثل القيمة الجمالية فى الألوان المستخدمة فى الحصير وفى الأطباق الخوص وانسجامها مع بعضها وفى الخامات البيئية المستخدمة.

أما القيمة الوظيفية فتتمثل فى توظيف الحصير كسفرة لتناول الطعام عليه فى وضع الجلوس على الأرض وأيضاً فى توظيف الأطباق الخوص كأنية لحمل أطباق الطعام عليها ثم تغطيتها بها.

٦- المعطيات الحائطية:

تلعب المعطيات الحائطية فى بيوت النوبة دوراً هاماً فى التصميم الداخلى للمكان، فمثلاً فى غرفة الديوانى بالشكل السابق رقم (٧)

(٧) ثروت متولى خليل "الاستفادة من التراث النوبى فى التصميم الداخلى للمنشآت السياحية بأسوان" - رسالة ماجستير - جامعة حلوان - ١٩٨٢، ص ٢٢٨.



نجد أن المعلقات الحائطية قد كست الحائط فأستخدم فيها الحصير (الأبراش) بشكل مطوى في أعلى الحائط وكذلك الأطباق الخوص (تاكدي) تم تعليقها على الحائط بشكل متناسق مع المكان ومع سقف الغرفة المصنوع من سعف النخيل، والمعلقات في مساكن النوبة الجنوبية تعلق على الحوائط أما في مساكن النوبة الشمالية فتعلق في وسط الحجرة وتتلى من الأسقف^(١) شكل رقم (١٤)، وهو يبين أحد الأسقف البرميلية (القبو) بمساكن النوبة الشمالية، والمعلقات فيها عبارة عن مجموعة من الأطباق الصينية تم تعليقها بسور من الجلد في سقف الحجرة وتنتهي بمجموعة من الودع، كما كانوا يقومون أيضا بتعليق سيور من الجلد بتصنيف

متوازي على الحائط تحمل في نهاياتها آنية خزفية، ويعلق في أطراف

(١٥).

شكل رقم (١٤)



شكل رقم (١٥)

أ- القيمة الجمالية:

تتمثل القيمة الجمالية في المعلقات الحائطية في الخامات البيئة المصنعه بها (الخوص والودع والجلد) كما تتمثل في الألوان الشعبية المستخدمة في الأطباق الخوص والحصير وجميع العناصر الكونه لها، كما تتمثل في تناغم وانسجام جميع الخامات المستخدمة.

ب- القيمة الوظيفية: تتمثل القيمة الوظيفية في المعلقات في ربط العناصر ببعضها وربط الحوائط بالأرضيات بالأسقف.

ثانياً: التصميم البيئي ودور المصمم:

١- مفهوم التصميم:

التصميم هو عملية إبتكارية ونشاط إنساني لتلبية الاحتياجات الضرورية للإنسان، وهو عملية توافق بين البيئة المستخدم فيها التصميم وبين الاحتياجات الإنسانية الفسيولوجية والفيزيائية للمجتمع وهو عملية حل

(١) ثناء على محمد "دراسة تحليلية لبعض الزخارف النوبية" - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ١٩٧٩ - ص ١١٥.

لمشكلة قائمة بالنظر إلى العلاقات الإنسانية مع بيئتها التقنية، وهو الاستخدام والاستغلال الأمثل للبيئة بالطرق الجمالية في تصميم وتطوير المنتجات.

٢- مفهوم التصميم البيئي:

التصميم البيئي يعتبر إحدى الاتجاهات الحديثة نسبيًا في مجال ممارسة وتعليم التصميم وهو نوع من أنشطة التصميم والذي يعتمد بالدرجة الأولى على مبدأ تحقيق التوافق والتوازن بين متطلبات التصميم المختلفة وبين المتطلبات البيئية عند حل المشكلات التصميمية المرتبطة بمنتج ما، ولا يعنى فقط التوافق والانسجام بين المنتج أو المنشأ ومحيطه البيئي المستخدم فيه ولكن يعنى أيضًا التوافق والانسجام العضوي بين عناصر المنتج (كقطعة الأثاث مثلاً) مع بعضها البعض وأيضًا مع المنتج ككل (كإكسسوارات المستخدمة والتصميم) وهو ما يسمى بالتوائم والترابط البيئي، وفي نفس الوقت مدى قدرته تلك المنتجات في التوافق مع متطلبات العصر واحتياجاته من ناحية ومن ناحية أخرى قدرة تلك المنتجات على تكيفها وملائمتها لطبيعة مستخدميها^(١).

٣- دور مصمم الأثاث البيئي:

يلعب المصمم دورًا هامًا في عملية التصميم وبدونه لا توجد عملية التصميم، والمصمم من المنظور الفلسفي لا يخرج عن كونه إنسان وعنصر هام من عناصر النظام البيئي، وقد يسره الله تعالى لمهمة أساسية وسامية وهي إعمار الأرض، وذوده بالعقل والروح والنفس والحواس لتحقيق هذه المهمة، وكذلك عليه توظيف قدراته وعقله وحواسه وتدريب نفسه وانماء ملكاته وتطويرها حتى يستطيع إخراج قدراته الكامنة، والتي أعلاها قدراته الابتكارية والإبداعية والتي منحها الله تعالى له والاستفادة منها في إعمار الكون بعمل التصميمات الملائمة، ومصمم الأثاث الواعي والمدرک لأبعاد وطبيعة منتجاته من الأثاث البيئي أو الشعبي يمكنه وضع تصورات وحلول مثالية وواقعية للمشكلات البيئية المتعلقة بالتصميم وعمل التصميم الملائم للبيئة ومشكلاتها والملائم أيضًا للخامات المتوفرة بالمكان واستخدام أحدث الأساليب والتقنيات الفنية والخبرات المهنية لتحقيق أهدافه في التصميم.

ثالثًا: الأثاث النوبي المعاصر المقترح:

من أهم الأشياء التي يجب مراعاتها في تصميم الأثاث النوبي المعاصر هو أن يكون له طابع قومي خاص مميز يميزه عن أنواع الأثاث الأخرى، بالإضافة إلى مراعاة القياسات الإنسانية في التصميم ومراعاة علوم تصميم الأثاث الحديثة، والتقنيات الحديثة في التركيب والتجميع والدهانات والتجديد.

(١) زكريا سيد سعيد "الاستفادة من أشكال الكائنات البيئية في تصميم مقاعد تتوافق مع وظائف وحاجات الإنسان"

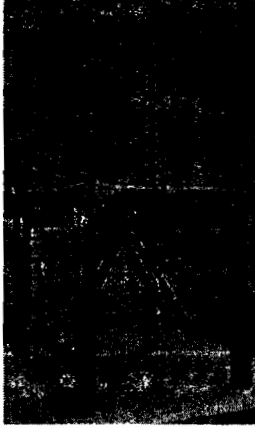
بحث غير منشور - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٦ - ص ١٩.

والبيئة النوبية غنية بالعناصر الزخرفية والمعمارية المتميزة، والتي يمكن الاستفادة منها في تصميم الأثاث المعاصر.

ومصمم الأثاث الناجح هو الذى يستطيع تحقيق التوافق والتوازن النوعى بين متطلبات المستخدم والمنتج فى تصميماته، وفيما يلى عرض لبعض النماذج المقترحة فى تصميم الأثاث النوبى المعاصر:

١- أثاث الطعام:

- الشكل رقم (١٦) يوضح تصميمًا لإحدى كراسى الطعام منقذ بخشب الكيا وهو من الأخشاب المحلية ونلاحظ أنه استنبط التصميم من العناصر المعمارية المتمثلة فى واجهات مدخل البيت النوبى، كما استخدم فيه الزخارف الهندسية المثلثة بأسلوب الحفر على الخشب فى ظهر الكرسى والأرجل الأمامية والخلفية، أما قاعدة الكرسى وظهره تم تنجيدهم أو شدهم بالخوص (القش البلدى). (وضع الباحث)



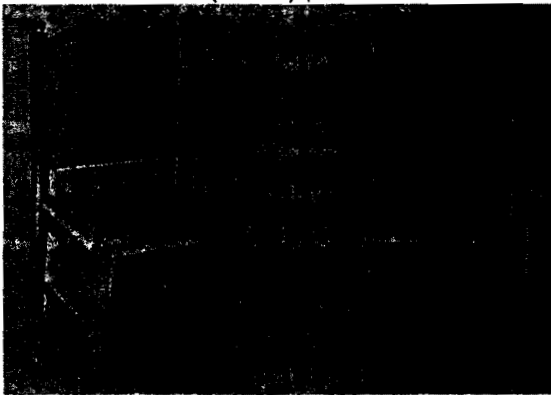
شكل رقم (١٦)

- الشكل رقم (١٧) يمثل تصميمًا آخر لكرسى الطعام منقذ بخشب السوس وهو أيضًا من الأخشاب المحلية واستخدم فيه نفس العناصر السابقة ولكن مع اختلاف النسب، واختلاف أسلوب التنجيد فقد تم تنجيده وتغطيته بأحد الأقمشة المحلية المزخرفة بزخارف شعبية، أما الشكل رقم (١٨) فهو نفس الكرسى ولكن مع اختلاف قماش التنجيد. (وضع الباحث)



شكل رقم (١٧-١٨)

- الشكل رقم (١٩) يوضح تصميم آخر لكرسى الطعام منقذ بخشب الزان ونلاحظ أن ظهر كرسى منقذ بشكل (سبرس) كما حفر الجزء العلوى من الظهر بزخارف مثلثة كبيرة الحجم أما قاعدة الكرسى مشدوده بالقش البلدى (الخوص).

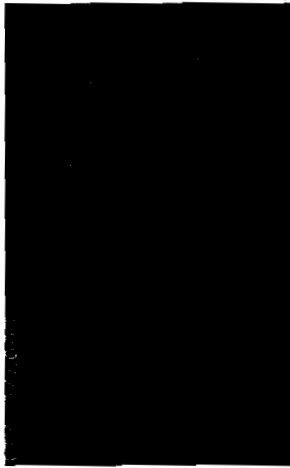


شكل رقم (١٩)



شكل رقم (٢٠)

- الشكل رقم (٢٠) يمثل كرسي من خشب السرسوع البلدي، وجاء الظهر فيه قطعة واحدة أعلاه دائره مفرغة وفي منتصفه زخارف مثلثة محفوره ونلاحظ البساطه في تصميم الكرسي والكرسي السابق.

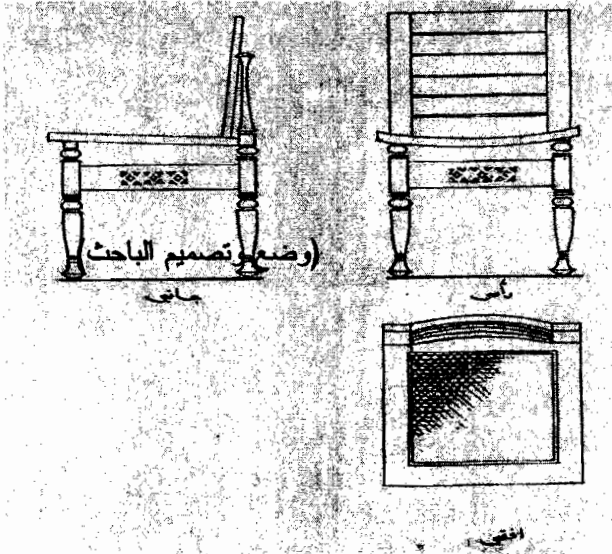


- الشكل رقم (٢١) كرسي منخذب خشب الزان ونلاحظ انه قد أخذ ملامح المصري القديم في الظهر والقاعدة

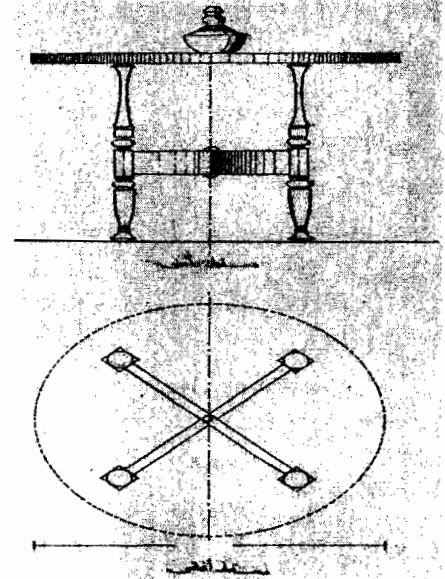
أما الأرجل فقد اخذت شكل أرجل العنقريب ولكن بأسلوب الخرط المبسط أما قاعدته فقد شغلت بالكانية. (وضع وتصميم الباحث)

- الشكل رقم (٢٢) يمثل تصميم لمنضدة طعام دائرية تابعة للكرسي السابق.

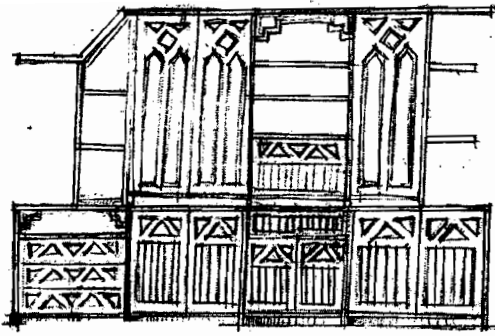
شكل رقم (٢١)



شكل رقم (٢١)



شكل رقم (٢٢)



شكل رقم (٢٣)

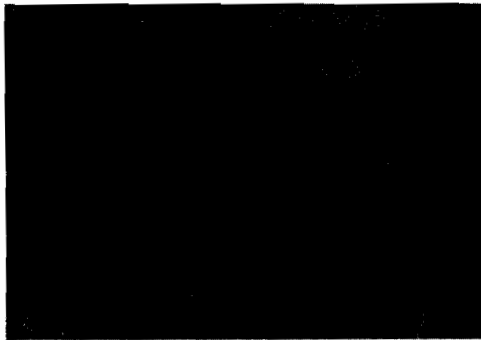
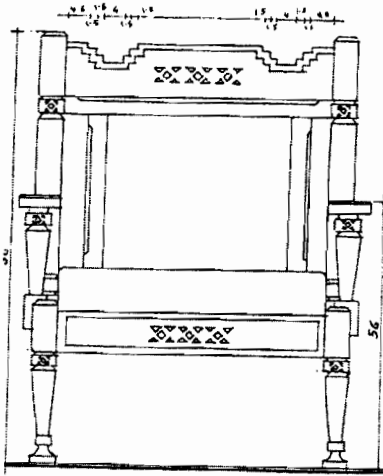
- الشكل رقم (٢٣) يمثل نيش سفر أو دولا ب فضيات، واستخدم في تصميمه الزخارف المثلثة وخشب السبريس في عمل الضلف.

٢- أثاث المعيشة:

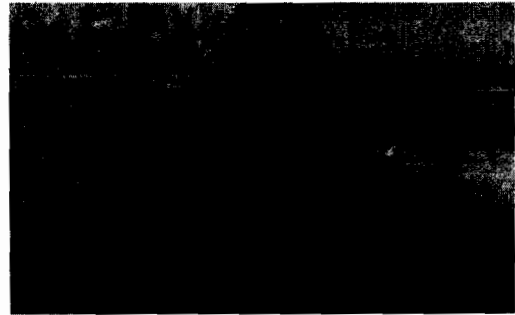
استنتج الباحث بعض الأشكال لأثاث المعيشة من العناصر المعمارية والعناصر الزخرفية بمنطقة النوبة ومن هذه الأشكال:

- الشكل رقم (٢٤) لكرسى أنتريه، وظهر الكرسي فيه يمثل نهايات واجهات البيت النوبى وقد طعم بالزخارف المثلثية المحفورة، أما أرجل الكرسي الأمامية فقد تميزت وأخذت شكل أرجل العنقريب (سرير النوبة القديم) بشكل مخروط، كما جاءت الأرجل الخلفية مربعة مائله إلى الخلف وكذلك الشكل رقم (٢٥) يمثل الكنبة التابعة لطقم الجلوس (الانتريه) وقد أخذت نفس التصميم، أما الشكل رقم (٢٦) فهو يمثل منضدة الوسط التابعة لنفس الطقم. (وضع الباحث)

شكل رقم (٢٤)

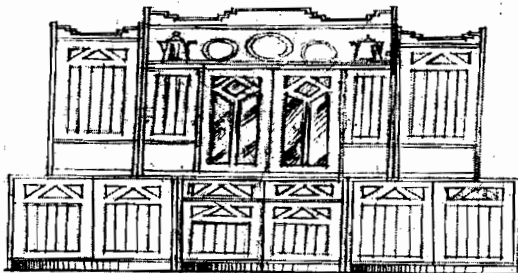


شكل رقم (٢٥)



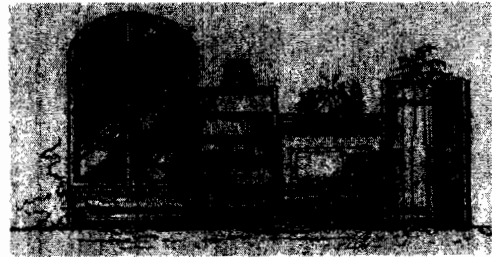
شكل رقم (٢٦)

- شكل رقم (٢٧، ٢٨) يمثلان بعض التصميمات المقترحة للمكاتب المعاصره التي تحمل الطابع البيئى.

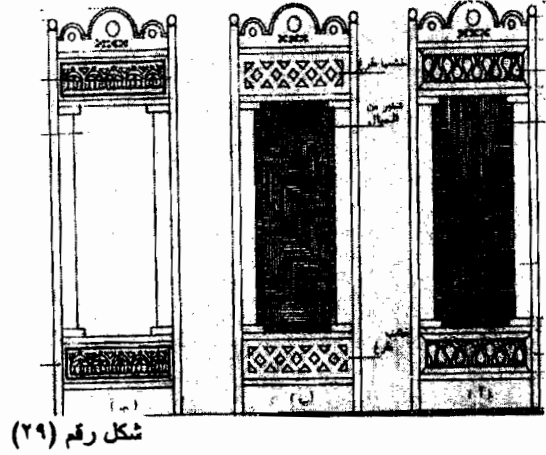
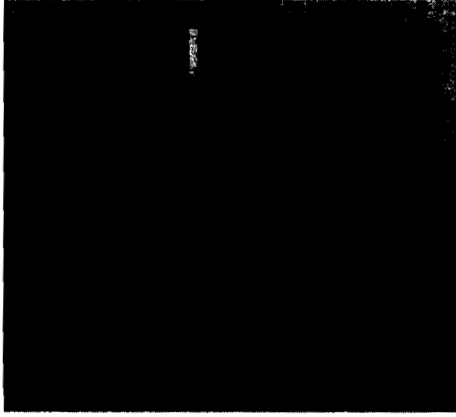


شكل رقم (٢٧)

شكل رقم (٢٨)

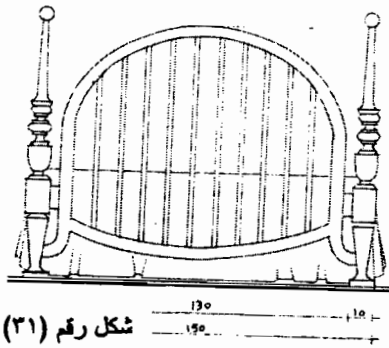


- شكل رقم (٢٩) يوضح نماذج مختلفة من bartishions (قواطيع)، أما الشكل (٣٠) فيوضح نموذج منفذ من القواطيع وتم تنفيذه من خشب السرموع، والقشى البلدى (الخص)، بالإضافة إلى استخدام بعض العناصر الخزفية.

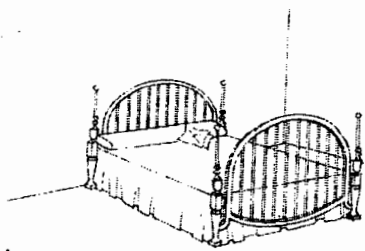


شكل رقم (٣٠)

٣- أثاث النوم:

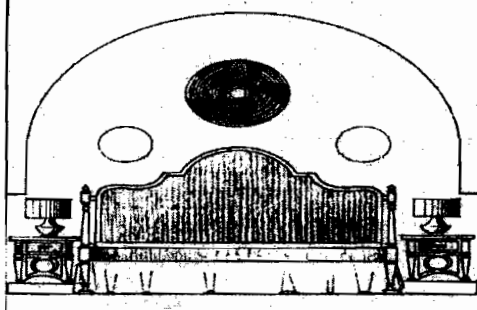


من أهم قطع الأثاث في غرف النوم هو السرير وقد تم تصميمه وأستنباط شكله من سرير النوبة الشهير (بالعقريب) ولكن بعد تطويره واستغلاله الاستغلال الأمثل كما في الشكل رقم (٣١) وتم تصميم أرجل السرير من أرجل العقريب ولكن أضيفت إليها بعض الإضافات من أعلى كالأجزاء المخروطية التي بالشكل، كما تم عمل الشباك الأمامى والخلفى للسرير على شكل دوران تتخلله سدائب مخروطية، أما مله السرير فقد تم شدّها بالحبال. (وضع الباحث)



- شكل رقم (٣٢) يمثل نموذج آخر من أسرة النوم، وقد أخذت أرجل السرير والكومود شكل أرجل العقريب أما ظهر السرير فقد أخذ الخط المعماري لنهايات وقمم البيوت النوبية.

(وضع وتصميم الباحث)



شكل رقم (٣٢)

خاتمة:

مم سبق يتضح أن للآثاث الشعبي بمنطقة النوبة قيم جمالية ووظيفية عالية ومتميزه يمكن استغلالها والاستفادة منها فى تصميم أثاث معاصر. كما يمكن الاستفادة من العناصر المعمارية وزخارفها والخطوط المعمارية فى تصميم الآثاث.

نتائج البحث:

من الدراسة السابقة نستنتج الآتى:

- ١- للآثاث الشعبى بمنطقة النوبة قيم فنية وجمالية ووظيفية عالية، تتمثل هذه القيم الجمالية فى الشكل واللون، وتتمثل القيم الوظيفية فى الوظائف النفسية للآثاث المستخدم، وفى نوعيه الخدمات البيئية المستخدمة فى تنفيذه.
- ٢- يمكن الاستفادة من القيم الجمالية والوظيفية للآثاث الشعبى بمنطقة النوبة فى تصميم أثاث معاصر، كما يمكن الاستفادة من العناصر المعمارية والعناصر الزخرفية فى تصميم الآثاث.
- ٣- تحقيق إيجاد طابع قومى خاص مميز للآثاث المعاصر فى مصر على أسس وقواعد علمية صحيحة ويميزه عن أنواع الآثاث الأخرى.
- ٤- لمصمم الآثاث دور هام فى عمل الآثاث الملائم للبيئة ومناخها وخاماتها مع استخدام أحدث الأساليب العلمية والتقنيات الفنية الحديثة والخبرات المهنية فى عمله.

توصيات:

- ١- إيجاد سمه مميزه وطابع خاص للآثاث فى مصر يميزه عن أنواع الآثاث الأخرى.
- ٢- إحياء الطابع القومى فى الآثاث المعاصر.
- ٣- استخدام الاخشاب المحلية فى صناعة الآثاث القومى.
- ٤- الاهتمام بعمل دراسات مماثلة على مناطق أخرى بجمهورية مصر العربية.

المراجع العربية:

- ١- ثروت متولى خليل "الاستفادة من التراث النوبى فى التصميم الداخلى للمنشآت السياحية بأسوان" - رسالة ماجستير - جامعة حلوان - ١٩٨٢.
- ٢- ثروت متولى خليل: "التصميم الداخلى فى المجتمع النوبى الجديد بما يتفق مع البيئة" - رسالة دكتوراه - جامعة حلوان - ١٩٩٠.
- ٣- ثناء على محمد "دراسة تحليلية لبعض الزخارف النوبية" - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ١٩٧٩.
- ٤- جودت عبد الحميد "الفنون التشكيلية الشعبية للنوبة القديمة" - مجلة الفنون الشعبية - العدد ١٦ - القاهرة ١٩٧٣.
- ٥- زكريا سيد سعيد "الاستفادة من أشكال الكائنات البيئية فى تصميم مقاعد تتوافق مع وظائف وحاجات الإنسان" - بحث غير منشور كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٦.

المراجع الأجنبية:

- 6- Georg Gorster, "Nubian, Goldland an Nil", printed switzerland, 1964.
- 7- Robert A. Fernea, "Nubians in Egypt", Peaceful people, university of Texas Press, Austian and london, 1972.
- 8- S.F. Nadel, "THE NUBA" An Anthropological study of the Hill Tribes in Kordofan, Oxford Univetsity press, London, New york, Toronto.